الفاعل والمفعول والمصدر والتصدية من جعل التصدية من صدد فالياء مبدلة عن احد حرفي التضعيف سواء جعل من صد
يصد بمعنى منع او صد يصد بمعنى صح ومن جعل من الصدى وهو حكاية فهي اصلها الياء غير مبدلة ودهديت اي قلت ده
وصهصيت اي قلت صه فوجب ان يكون الياء بدلا عن احد حرفي التضعيف لانه كرر الفاء والعين وان كان وزنه فعللت الا ان
احد حرفيه وصه يوذن بالتكرار فيه ومكاكي في جمع مكوك اصله مكاكيك لان مكوكا مفعول وجمعه مفاعيل فابدلت الكاف الاخيرة
ياء ثم ادغمت يا فعاعيل فيها ودياج جمع ديجوج اصله دياجيج فقلبت الجيم الاخيرة ياء ثم خففت بحذف احدى اليائين على ما هو مطرد
الجواز فصار من باب جواز يقول هذه دياج ومررت بدياج ورايت دياجي وديوان اصله دوان فقلبت الواو الاولى ياء و
دليله قولهم دواوين ولو كانت ياء لقيل دياوين ولو كانت ياء لقيل دياوين كما قيل في ديجوج دياجيج وليست مبدلة لانكسار
ما قبلها لان الواو اذا ادغمت صحت وان انكسر ما قبلها حوا فثبت ان ابدالها انما هو من اجل احد حرفي التضعيف لا من باب
ميزان فان ذلك قياس وهذا على غير قياس وقلبوا ههنا الاولى ولم يقلبوا الثانية لانه لو قلبوا الثانية لادى الى قلبهما
جميعا الا ترى ان الاولى تصير واوا مكسورا ساكنة ما قبلها غير ادغام فتعذر النطق فيجب قلبها ياء فلذلك قلبوا الاولى دون
الثانية ولم يلتزموا فيه ما التزموه في سيد لان ابدالها ياء عارض وكانها على واويتها وديباج لانك تقول دمابيج فهو مثل
دواوين ففعل مثل ما فعل لما ذكرناه قلبت الاولى دون الثانية لانها من باب واحد فحمل عليه وقيراط اصله قراط بدليل
قراريط فحمل على دواوين وكذلك شيران لقولهم شراريز وكذلك دياس لقولهم دماميس قوله وايتصلت قد ابدل
الياء من التاء التي هي بدل من الواو التي هي ما فاصله اوتصلت فقلبت الواو تاء على القياس ثم ابدلوا من التاء ياء لكونها
احد حرفي التضعيف وقلب الاولى دون الثانية لانهم لو قلبوا الثانية لادى الى قلب الاولى لان قلبها تاء انما كان لاجل
وقوع التاء بعدها فلو غيروها لوجب ردها الى اصلها لفوات المعنى المقتضي قلبها ياء ولو قيل ان الياء مبدلة عن الواو التي
هي فاء لم يكن بعيدا قوله ومما سوى ذلك يعني ومما ابدلت منه الياء وهو ما ذكر من العين والنون والياء والسين والتاء
وترك تفصيل ذلك لتقدمه وقلته فجمع الجمع بقوله ومما سوى ذلك وذكره على الترتيب فاناسي وظرابي الياء الثانية فيه
مبدلة عن النون لانه جمع انسان وظربان فقياسه اناسين وظرابين فابدلوا من النون ياء وقعت ياء الجمع قبلها فوجب الادغام
فيها لاجتماع المثلين فقالوا اناسي وظرابي وهذا وان كان هو القياس الا انه كثر ابدالها في فصيح الكلام واما ابدال الياء عن
العين والباء والسين والتاء فمن اردى اللغات لم يات الا في اثبات شاذة لقوله وكضفادي جمع نقانق والنقانق
وقوله وابوك سادي وقوله وهذا الثاني وكله لم يات في فصيح الكلام بخلاف الاناسي والظرابي فانه في فصيح الكلام و
الواو ابدلت من اختيها ومن الهمزة الى اخره وكل ذلك مطرد اما الاول فلان الف فاعلا اذا وقعت في موضع الحركة وجب قلبها
واوا قياسا مطردا لوجوب حركته ولم تقلب ياء لما ثبت من قلبها واوا قياسا في قولهم ضويرب فقلبوها ايضا في ذلك لما كانت
قد ثبت قلبها اليها وكذلك قلبوا الالف الثانية في التصغير واوا اذا لم يكن اصلها الياء كقولك في ضارب ضويرب وفي
عاقول عويقيل وذلك واضح في التعليل واما اوادم فجمع اادم فاذا جمع وجب تحريك الالف التي في ادم ولا يمكن ردها
الى اصلها الذي هو الهمزة فوجب قلبها الى ما تقلب اليه الالف وهو الواو ولو قيل ان الواو بدل عن الهمزة لكان مستقيما

واصله

واصله اادم كره اجتماع الهمزتين فقلبت الثانية وقد تقدم ذلك في تخفيف الهمزة واما اويدم فالكلام فيه كالكلام في اوادم ومن
جعل الواو غير الهمزة في اوادم جعلها عنها في اويدم وهو واضح الا انه لما التزموها في اوادم صارت الهمزة نسيا منسيا وكانت
المعاملة مع الالف وعصوي ورحوي قلب الالف فيه واوا لما اضطروا الى تحريكها ولا يمكن ابقاؤها الفا لوقوعها في موضع الحركة
فقالوا عصوي ورحوي ولو قيل ان الواو في عصوي هي الواو الاصلية والواو في رحوي مبدلة عن الياء لكان مستقيما ولكنهم عدلوا
الى ذلك لوجوب انقلاب الواو والياء في بابهما الفا وكانت المعاملة كانها مع الالف كما ذكر في اويدم والوان تثنية الى اسماء وخص
الوان دون عصي ورحي لانها في رحي وعصي ترد الى اصلها وفي انه ان لم تثبت لها اصل وانما قلبت اليها لما اضطر الى تحريكها و
لو قيل في عصوان ان الواو مبدلة عن الالف وفي رحيان من ان الياء مبدلة عن الالف لكان ذلك جار على قياس كلامهم وابدالها في
الياء نحو موقن فيما وقعت فيه الياء فاء وانضم ما قبلها كقولك موقن وموسر وكذلك اذا وقعت عينا في الاسم دون الصفة كقولك
طوي فيما في ذلك في الاعلال وفي ضويرب ضارب ضيراب مصدر ضارب اذا صغر ضارب ضيراب وقيتال مصدر فاعل وجب قلب
بابه واوا لانها عن الالف في ضارب وقد انضم ما قبلها فوجب ان تنقلب واوا وكذلك اذا كانت الياء في المكبر عن الواو كقولك ميقات
وميلاد فانك ترد الى الاصل فتقلب الواو ياء فتقول مويقيت ومويليد فان كانت الياء ليست عن الواو ولا عن الالف
وبقيت ياء كقولك في بيع بييع ودين دييين وفي بقوي وبوطر من بيطر وهما قياس اما بقوي ففعلى اسما من بقي وهو من
الياء وفك اسم على فعلى ولامه ياء فانها تقلب واوا للفرق بين الاسم والصفة كقولك الرعوي والشروي والبقوي اما
بوطر فلانها ياء ساكنة انضم ما قبلها فوجب ان تنقلب واوا وهذا امر ممضوق عليه وهذا على غير قياس لان الاسم اذا وقعت
اخره ياء قبلها واو قبلها ضمة وجب جعلها ياء مشددة مكسورا ما قبلها كما سيأتي الا ما شذ من نحو قولهم ممضوق ونهوق
من الياء ايضا في جباوة وهو ايضا على غير قياس لانه من قولك حتى يحيى فقياسه ان يقول جباية فان قيل جباوة فقد ابدلوا
عن الواو ياء على غير قياس لانه لا موجب لابدالها من الاعلال الا ترى الى صحة قولهم غاية وعطاية قياسا مطردا فيما جاء
من ذلك وانما قياسها لو لم تقدر تاء التانيث متصلة ان تقلب همزة لوقوعها متطرفة بعد الف زائدة كما في كساء ورداء في الهمزة
في نحو جونة وجون كما سلف في تخفيفها ابدالها من الهمزة مطردا واجبا في نحو اوتمن وعير واجب في نحو جونة وجون على ما سلف
والميم ابدلت من الواو واللام والنون والباء الى اخره فابدالها من الواو في فم وحده وقد تقدم علته ذلك ولم يقع في كلامهم
مثله فيلحقوا به وليس مثله الا ذو لم يقع الا مضافا فاستغني عن ابدال واوه ميما وابدالها من اللام في لغة ليست بالقوية يجعلون
لام التعريف ميما وابدالها من النون لازم في نحو عمير وشمساء فيما وقعت فيه النون ساكنة قبل الباء وانما ابدلوها ميما لانهم
لو بقوها نونا والحرف الذي بعدها من حروف الشفة فان اظهرا استهجن وان اخفي استثقل وتعذر وان ادغم ذهب
ما في النون من الغنة فوجب قلبه ميما فيوافق النون في الغنة ولا تنافي الباء في المخرج فقالوا عمير وهو غير لازم في غير ما ذكر
من باب عنبر بل شاذ وابدالها في الياء ايضا شاذ والنون ابدلت من اللام والواو في صنعاني وبهراني لان قياسه ان يقول صنعاوي
وبهراوي لانها همزة تانيث فوجب ان تنقلب واوا كحمراوي فاذا قالوا صنعاني فقد جعلوا النون موضع الواو وهو معنى
الابدال واما لعبر في لعل فلغة قليلة وحكم بالبدلية لكثرة تيك وقلة هذه والتاء ابدلت من الواو والياء والسين والصاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)